

القيم التشكيلية لفن الكولاج لإثراء مجال تصميم الأزياء

افتكار حامد منشي*

شهيرة عبدالهادي ابراهيم عبد الهادي*

المقدمة :

إتجه الفن التشكيلي الحديث والمعاصر ، منذ أوائل القرن العشرين وحتى اليوم إلى الإفادة من بقايا الخامات المختلفة المصنعة وغير المصنعة في ابداع الكثير من الأعمال الفنية ذات القيمة الجمالية والتعبيرية العالية بأسلوب جديد يتحدى التقاليد الفنية (الديب،١٩٩٨م). ويتفق فن الكولاج مع مفهوم الحداثة وما بعد الحداثة باعتباره مجموعة من التجليات والممارسات الفنية المتنوعة التي تنطوي على العديد من القيم التشكيلية المحملة بدلالات ومضامين فكرية تستدعي رؤية وقراءة جديدة للعمل الفني ، وتدعو للخروج عن حدود المألوف من الأساليب التقليدية ، بحثاً عن أبجدية رمزية ، أو شفرة بنائية ، للتعبير عن الواقع في صياغة تشكيلية مستحدثة تتجلى في ابراز العلاقة بين الشكل والمضمون والخامات والتقنية ، مما يفسر ظهور صيغ تشكيلية جديدة تؤكد على فلسفة التجريب (عبدالحميد،٢٠٠٨م).

والتجريب فرصة للتعلم على ممارسات الفكر الإبداعي لما يتيح من فرص تغيير الشكل وتحريكه ، وإعادة تنظيمه و ترتيبه بطرق جديدة وبخامات مختلفة تعكس دلالات ومعاني جديدة حيث تعد الممارسة التجريبية في مجال تصميم الأزياء باستخدام خامات مختلفة بمثابة موقف تعليمي إيجابي، فهو حافز مثير يهدف إلى تقديم رؤى جديدة للتشكيل ،و التي تحتوي على أفكار وحلول إبداعية وابتكاريه للخامات و للمواد يضيفها المصمم في معالجات تشكيلية مستحدثة.

ويعتبر مجال التجريب من أهم الطرق المتبعة في الحصول على متغيرات عديدة في مجال التصميم بصفة عامة و تصميم الأزياء بصفة خاصة ، حيث تخضع مدخلات العمل الفني لمجموعة من الضوابط الإجرائية التي يتم من خلالها التبدل و التغيير بهدف التوصل إلى حلول متعددة وصياغات جديدة مع التحرر من سيطرة الحلول التقليدية المألوفة (الشريف،٢٠٠٤م).

مشكلة البحث :

تدور مشكلة البحث حول الدور الذي تلعبه التقنيات الغير مألوفة باستخدام مواد تعبيرية مختلفة تؤدي إلى تصميم متميز من خلال الكشف عن القيم التشكيلية لفن الكولاج كمنطلق جديد في مجال تصميم الأزياء.

ومن هنا يمكن تحديد مشكلة البحث في التساؤل التالي:

كيف يمكن الاستفادة من الأساليب والتقنيات الكولاجية كمنطلق ابداعي في انتاج تصميمات تثري مجال تصميم الأزياء بعيداً عن الحلول التقليدية المألوفة ؟

أهمية البحث:

- ١- التعرف على القيم التشكيلية لفن الكولاج كمنطلق جديد لإنتاج تصميمات أزياء مستحدثة.
- ٢- الكشف عن مداخل جديدة للتصميمات الكولاجية (الكولاج اليدوي والرقمي) لإثراء مجال تصميم الأزياء.
- ٣- إلقاء مزيد من الضوء نحو أهمية التجريب بالخامات باستخدام فن الكولاج (اليدوي والرقمي).

أهداف البحث:

- ١- توضيح خصائص ومميزات الكولاج اليدوي والرقمي كتقنية تصميمية في مجال تصميم الزياء.
- ٢- التجريب بطرق وأساليب غير نمطية لإثراء مجال تصميم الأزياء.
- ٣- إنتاج تصميمات أزياء مستحدثة قائمة على المعطيات التشكيلية والتقنية لفن الكولاج اليدوي والرقمي.

فروض البحث:

- ١- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الكولاج اليدوي والكولاج الرقمي في استحداث تصميمات باستخدام العناصر المختلفة.
- ٢- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الكولاج اليدوي والكولاج الرقمي في تناسب التصميمات مع احتياجات العصر ومتطلبات الإنتاج.
- ٣- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الكولاج اليدوي والكولاج الرقمي في تنظيم القيم التشكيلية لإنتاج تصميمات ذات صياغات جديدة ومؤثرة.

منهج البحث:

تتبع الدراسة المنهج التجريبي بهدف التحسين والتطوير ، وفي هذا الاسلوب يحاول المصمم اعادة تشكيل الواقع عن طريق ادخال التغييرات عليه وقياس اثر هذه التغييرات وما تحدثه من نتائج ، وهو تغيير متعمد ومضبوط بالشروط المحددة للواقع(عبيدات وآخرون ، ٢٠٠٢م).

أدوات البحث:

- ١- برنامج الرسم بالحاسب الآلى (Photoshop 8,0 ME).
- ٢- الماسح الضوئي.
- ٣- استبيان تقييم التصميمات.

مصطلحات البحث:**١. القيم التشكيلية:**

هي القدرات الفنية والمعطيات والخصائص الجمالية الطبيعية المحددة لكل خامة مثل اللون واللمس والطبيعة العضوية للخامة والقانون البنائي الذي يحكمها والذي يؤثر في الصياغات التشكيلية والتعبيرية للخامة من خلال أسس التصميم والعلاقات التنظيمية للسطوح والملامس والمعالجات اللونية وإظهار ذلك من خلال الأساليب والطرق الفنية المنفذة بها التقنيات (بسطورس، ٢٠٠٠م) .

وترى الزيات (١٩٩٩م) أنها تكامل العلاقات البنائية لعناصر التشكيل الفني سواء كانت قيم فنية ، خطية ، ملمسية ، شكلية ، لونية ، تكوينية ، أو غيرها ويتوقف ذلك على الموضوع التصميمي المختار.

٢. فن الكولاج:

أصل كلمة كولاج هو الكلمة الفرنسية Collier بمعنى يلصق To Glue ويعرف قاموس التراث التركي الكولاج بأنه عمل فني مكون من الخامات والمواد الملصقة على مسطح ما بجانب الألوان والخطوط (محمد، ٢٠١٢م).

ويشير Ian Chilvers (2003) أن مصطلح الكولاج هو التقنية المستخدمة في عمل صور مكونة من ورق مقصوص وصور فوتوغرافية وبعض الخامات الملصقة على سطح ما في تآلف مع أجزاء ملونة.

٣. تصميم الأزياء:

لغة فنية قوامها مجموعة من العناصر المترابطة . كالخط، الشكل، اللون، المساحة . المحكومة بعدد من الأسس كالسيطرة و التوازن والإيقاع والتناغم وغيرها؛ مما يساعد على استخدامها بما يتلاءم مع طبيعة الجسم البشري ويحقق الجانب النفسي والوظيفي لها في إطار يبرز جمال التصميم والجسم المصمم له في آن واحد. (الشاذلي ، ٢٠٠٣ م).

الدراسات السابقة:

(١) دراسة : محمد، نشوى محمد حسن (٢٠١٢م) : بعنوان " القيم البصرية والمضامين الفكرية لفن الكولاج كمدخل للمتغيرات التشكيلية في التصميم "

هدفت إلى التعرف على القيم البصرية والمضامين الفكرية لفن الكولاج وتقنياته واستخداماته المختلفة ، واستخلاص مداخل تجريبية قائمة على استثمار العلاقة بين التقنيات المسطحة والتقنيات شبه المجسمة للكولاج كمنطلق لتدريس مادة التصميم وإعداد لوحات تصميمية مستحدثة . وقد توصلت إلى أن تصميم العمل الكولاجي وفقاً لمنهجية تدريسية تؤكد على الدور الفعال لمكونات العمل الكولاجي في إبراز القيم البصرية والجوانب الانشائية التي تعكس التصورات الذهنية والفلسفية للمصمم.

(٢) دراسة : أمين ، أحمد مصطفى (٢٠١٢م) : بعنوان " القيم الفنية والتقنية في أعمال الكولاج للفنان منير كنعان كمدخل لإثراء تدريس التصوير في التربية الفنية "

هدفت إلى الكشف عن القيم الفنية والتقنيات المستخدمة في أعمال الكولاج للفنان "منير كنعان" لإعداد منهج تجريبي . وتوصلت النتائج إلى أن وسائل التعبير من خلال أساليب جديدة ومتميزة مثل عمليات الإضافة والحذف والقص واللصق وغيرها من الأساليب الكولاجية هي مثير فعال للطالب وتساعده على الإبداع أكثر من استخدامه للأساليب التقليدية وبذلك يصبح الطالب أكثر قدرة على عملية الإبداع التشكيلي.

(٣) دراسة : السويفي ، ريم فؤاد (٢٠٠٤م) : بعنوان " توظيف الكمبيوتر في التعامل مع تقنيات الكولاج كعامل أساسي في تصميم الملصق الإعلاني "

هدفت إلى إثارة الاهتمام لاستخدام الكمبيوتر في التصميم عن طريق استخدام الكولاج اليدوي كتقنية والكمبيوتر كأداة تقيد في مجال تصميم الملصق الاعلاني وأسفرت النتائج على أن استخدام الكمبيوتر في الكولاج يوفر معالجات جديدة وبدائل مختلفة بالإضافة إلى الاقتصاد في الوقت والجهد مع المحافظة على الطابع الخاص بالكولاج اليدوي.

(٤) دراسة : الديب ، سحر السعيد إبراهيم أحمد (١٩٩٨م) : بعنوان " الامكانات التشكيلية لبقايا الأقمشة كمدخل تعبيرى في التصوير (بالكولاج) "

هدفت عن كشف المزيد من الإمكانيات التشكيلية لبقايا الأقمشة من النواحي اللونية والملمسية والشكلية وإفادة منها كمدخل تعبيرى لإنتاج أعمال فنية مبتكرة في التصوير باستخدام فن الكولاج. وأوضحت النتائج أن التجريب بالخامات ينمي الرؤية الفنية والقدرة على الابداع والابتكار لما تحويه الخامات من مجموعات لونية لا حصر لها بالإضافة إلى تنوع الرسوم والأشكال والملامس أي أنها حقل خصب للتعبير ونجاح العمل الفني وذلك بما يتلاءم مع الموضوعات المراد التعبير عنها.

(٥) دراسة : زكي ، روز رأفت (١٩٩٥م) : بعنوان " تقنيات التصوير ما بعد الفن الحديث لإثراء التعبير الفني "

هدفت إلى تحديد مظاهر العلاقة بين التقنيات الحديثة وما يرتبط بها من كفايات تعبير وتشجيع طالب التربية الفنية على تناول تقنيات جديدة بخامات متعددة تساعد على التعبير بطلاقة ومرونة التي

هي أساسيات العملية الإبتكارية . وتؤكد النتائج أن المعرفة التقنية هامة بالنسبة لأي مصور ودارس الفن ومعلم الفن المتخصص ، وأن التجريب في التقنية يساعد على اكتشاف طرق وخامات مختلفة تفيد في التعبير الفني والطلاقة التشكيلية.

- الإطار النظري للبحث:

أولاً : فن الكولاج:

أصبح فن الكولاج أكثر تكيفاً وصقلاً ليشكل واحد من أكثر المجالات تعقيداً وتناقضاً في عناصره الأولية والتي تكون بسيطة نسبياً ولكنها في واقع الأمر تتضمن العديد من المعاني والدلالات والمضامين التي تعبر عن الأحداث والعالم الخارجي وفق اطار الفن المعاصر. ويعرف الناقد الفني " ليون ديجن " جوهر الكولاج أنه شكل فني مستقل يكسب الشيء صفة جديدة.

تحدد أهمية الكولاج اعتبارات تتعلق باختيار المواد والعناصر المشكلة له بالإضافة إلى العلاقات والعمليات المنظمة والمحددة لهذه الاختيارات على مسطح العمل سواء كان يدوياً أو تقنياً كوسيلة للتعبير عن كم لا نهائي من الأفكار والمضامين ،

وتمثل عملية المزج بين الصور ووضع الطبقات وإضافة المواد والأشياء لإعداد التصميم الكولاجي نقاط التقاء تتشكل بحيث تكون صورة العمل النهائي وفقاً لهذا التجميع تحدها اختيارات المصمم من مصادر مختلفة ، " وأن منهجية الكولاج باعتباره كل من الموضوع والأشياء التي تعبر عنه ، بالإضافة إلى التقسيم والتقطيع والمعالجة تشير إلى أنه الوسيط المطلوب " (محمد، ٢٠١٢م).

وتنثير الحاجة إلى ما تمثله هذه التكوينات والعلاقات الرجوع إلى القرارات الخاصة بالمصمم التي لا تخلو من الفردية والذاتية وتعتمد بكل أساسي على احساسه بما يدور في العالم المحيط ، وترجمته بأسلوبه الخاص لإخراج الفكرة الأساسية للموضوع.

ثانياً: القيم التشكيلية لفن الكولاج:

١ - النقطة:

هي أصغر وحدة بصرية وأصغر عنصر يجذب الانتباه ، وقد تكون مركز الاهتمام ، أو بؤرة التركيز داخل التكوين ، وتعتبر النقطة وحدة فنية مستقلة يمكن استخدامها كمجموعة نقاط مترابطة حيث تمثل مجموعها الجانب الكلي في تكوين العمل الكولاجي.

ويتعامل المصمم مع النقطة كطاقة لها فاعليات مدركة تتوقف على كيفية توظيف النقطة في العمل الكولاجي ، وتختلف طرق توظيف النقاط في الفنون تبعاً لمساحة النقاط ، ودرجة الفاتح والغامق ، والشكل الخارجي وتأثير الأرضية ، وطرق التنظيم.

٢ - الخط:

يمثل الخط الحد الفاصل بين مسطحين أو محل تقاطعهما فهو محدد حافة السطح وله تأثير كبير في أعمال الكولاج وفي تجميعات القصاصات المكونة للأشكال والمساحات.

ويلعب الخط دوراً هاماً في تعدداته البصرية لاختيار العديد من القيم والمضامين في أعمال الكولاج ، ويحرك خبرات الفنان والمشاهد في التعرف على دلالاته ، ويضيف دلالات قوية للإيحاء بالحركة ، تحقيق الملمس في العديد من أعمال فن الكولاج نظراً لتنوع وكثافة أنواع الخطوط في إحداث قيم ملمسية تتميز بالحيوية في طرق الأداء التقنية المتبعة حسب منهج كل فنان (Neta, 1994).

٣ - الشكل:

تعتبر الأشكال هي أدوات بناء العمل الكولاجي وتتكون من الأشكال الهندسية والعضوية وقد

تجتمع أو تتفرق أو تغطي احدهما على الأخرى في بناء العمل ، وقد تتخذ مظاهر السطح الملمسية للخامات ما يؤكد حضور الشكل على الأرضية أو تبادل مواضعهما ، وقد تدوب الفروق بين الشكل والأرضية في الحلول والصبغات الكولاجية ، ويعبر المصمم في تنظيماته عن الشكل وما يحيط به من فراغ ، وعن المعنى والهدف من التصميم ويوظف في سبيل ذلك الخصائص الفيزيائية للمواد وما يجب مراعاته من تأثير قد ينتج عنه بروز أو تذبذب ملمسي أو تنظيمات مختلفة تؤكد على عمق أو حركة أو اتجاه المدركات الشكلية للتصميم (Charles,1992).

ويتناسب مفهوم الشكل في العمل الكولاجي مع المفردات المختلفة للمواد والخامات التي تكون أجزاء العمل وتعبر عن الرسالة البصرية ، وهو نتيجة تنظيم الوسائط الكولاجية التي يتضمنها العمل الفني سواء سطحية أو مجسمة ، ويتحقق إدراك الشكل بصرياً بما يشمله من مساحة أولون أو ملمس تكسب الأجزاء صفة الشكل (Neta,1994).

٤- اللون:

اللون في العمل الكولاجي هو الوسيط التشكيلي المضاف على السطح ، ويتمتع بخصائص بصرية تميزه كأحد أبرز القيم المؤثرة في العمل الكولاجي ، وفي ارتباطه بالقيم التشكيلية الأخرى وما تتضمنه من جماليات ودلالات تعبر عن الرسائل البصرية والفكرية وتؤثر تأثيراً مباشراً على الحواس والانفعال بموضوع العمل (Charles,1992).

ويمكن من خلال اللون تشتيت وتوجيه استجابة المشاهد ، وإضافة أبعاد نفسية تحقق الاثارة أو المتعة أو الارتياح لاختيارات المصمم بالإضافة للأبعاد الكيميائية والفيزيائية والسيكولوجية للون باعتباره من الدعائم الأساسية في بناء التصميم ، وتختلف هذه الاستجابة باختلاف خصائص الألوان والترددات الموجية للأشعة اللونية ككيان مادي يتعلق بالعديد من الإسقاطات النفسية للون وتحديد التأثير الفسيولوجي الناتج عن جهاز الرؤية وشبكية العين.

٥- الملمس:

يتميز سطح العمل الكولاجي بتعدد الملامس وتنوعها ، ويتحقق الملمس من تكرار أو كثرة المفردات وتراس الأجزاء المكونة للعمل ، ويمكن وصفه بالخشونة أو النعومة ، الانطفاء أو اللمعان ، البساطة أو التكلف ، البروز أو التسطيح ، ويمكن تقسيم الملامس التي يشملها العمل الكولاجي إلى قسمين :

- أ- الملمس المرئي: وهو غير ملموس ويدرك بصرياً ، ويتضح في استخدام الوسائط والتقنيات الكولاجية المسطحة ، ويتحقق بالطرق الآتية :
 - تكرار وتنظيم الأشكال بطريقة منتظمة أو غير منتظمة تتوقف على خطة المصمم في العمل.
 - التلقائية بناءً على اختيار المواد والتقنيات وأساليب المعالجة اللونية لبعض السطوح.
 - التقنيات اليدوية مثل الطباعة ، التفريغ ، النقل الحراري ، أو التكنولوجيا التي تعتمد على القص واللصق للصور والعناصر باستخدام الحاسب الآلي ، وينتج عنها ملامس إيهامية تحاكي الملامس الأصلية للمواد وفيها يتم الإيحاء البصري بالملمس (محمد ، ٢٠١٢م).
- ب- الملمس الحقيقي: وهو ملمس يدرك بصرياً ويتم التعرف عليه بواسطة اللمس ، ويعني طريقة التوليف التي يقوم فيها المصمم بلصق وتثبيت مواد حقيقية ذات تأثيرات ملمسية على سطح العمل ، وتستخدم فيه المواد على حالتها الحقيقية دون اجراء أي تعديل عليها مثل(الورق ،

القماش ، الخيوط) أو يلجأ المصمم إلى إجراء بعض التعديلات على الشكل الطبيعي للمواد في حلول ابتكارية غير مألوفة مثل (تجعيد ، الحرق ، التفريغ) (عبد الرزاق، ١٩٩٦م).

ثالثاً: الخامات المستخدمة في فن الكولاج :

- الورق : ويعتبر من أكثر الخامات استخداماً في الكولاج ، حيث توفر الخصائص التشكيلية والملمسية للورق العديد من الحلول ، فيمكن كرمشته ، طيه ، تجعيده ، تفريغه ، برمه (محمد، ٢٠١٢م) ، وذلك باستخدامه بنفس حالته ، أو بعد معالجته للحفاظ على لونه وقوامه كما يمكن تقطيعه بطريقة عشوائية ، أو قصه بأشكال هندسية أو عضوية .
- القماش : من الخامات المناسبة لما فيه من تنوع كبير في الزخارف التي تتميز بتأثيراتها المللمسية واللونية ؛ التي يمكن استغلالها لعمل الكولاج.
- الخشب : يمكن استخدامه بصورته الطبيعية أو المصنعة ، فيمكن صيغه وطلاؤه ، أو استخدامه بلونه الطبيعي مثل قشرة الخشب أو فروع الشجر الرفيعة (السويفي، ٢٠٠٤م).
- الكلمات والحروف : يمكن الاستعانة بالحروف الجاهزة ، أو عمل الحروف والأرقام عن طريق قصها من الورق ، أو من خامات أخرى وتوظيفها في الكولاج فتعطي معنى أعمق لمعناها الحرفي وذلك باختيار طريقة تتناسب مع معناها (Oscar, 1979).
- خامات أخرى : مثل المعادن ، الأزهار المجففة ، الريش ، الجلود ، الحبوب ، الاصداف والقواقع ، وهي خامات يمكن استخدامها بألوانها الطبيعية أو تلوينها لإضفاء الأثر المطلوب.

رابعاً: مميزات وخصائص فن الكولاج (اليدوي - الرقمي) :

أ- الكولاج اليدوي :

- * يعتبر من أساليب التعبير التي تساعد في استحداث تصميمات ذات صياغات جديدة ومؤثرة.
- * التجريب فيه هو الأساس وذلك للتنوع الكبير في الخامات والوسائل وطريقة العمل.
- * من أقوى الأساليب الفنية للتعبير عن الانفعالات الداخلية والخارجية للمصمم.
- * يعتمد على شخصية المصمم واهتماماته وأهدافه حيث يحدد التقنيات التي يود اجراءها والخامات المناسبة لكل تقنية ومدى ملاءمة الخامة مع باقي الخامات.
- * اختيار السطح المناسب لتصميم الكولاج والذي سوف يدعم الخامات المضافة عليه.
- * يتطلب التشطيب الجيد وإضافة مادة حافظة إلى سطحه حتى لا يتلف.
- * من أسهل الطرق للابتكار ويحقق مبدأ الاقتصاد مع أفضل النتائج في ذات الوقت حيث تتراوح تقنياته ما بين قص ولصق خامات موجودة في البيئة أو داخل المنزل.
- * التقنيات الخاصة بالكولاج اليدوي مثل القص واللصق ، والحذف والإضافة ، هي مثير فعال على الابداع التشكيلي في إعداد التصميم أكثر من الاساليب التقليدية كالفرشاة والبالته.
- * الخامات هي مصدر الإلهام في الكولاج اليدوي حيث توحى ألوانها وقيمها السطحية بابتكارات عديدة في إعداد التصميم.
- * له عالمية عالية في الفن تناسب جمهور المتلقين داخل وخارج المؤسسات الفنية.
- * يعكس العقلية الاستهلاكية وكيفية الاستفادة من المستهلكات بما يتماشى مع مفهوم التصميم.

ب- الكولاج الرقمي :

- * يعمل على إثارة القيمة البصرية للتصميم والتي تؤكد على أهمية فن الكولاج في العملية الابداعية.

* سهولة الحصول على العناصر والمساحات من شبكة الإنترنت أو جهاز الحاسب أو البيانات المعدة مسبقاً مما يسمح للمصمم من تخطي الأساليب التقليدية وتجربة أساليب جديدة.
* التصميمات المعدة رقمياً تتناسب مع احتياجات العصر ومتطلبات الإنتاج السريعة.
* إنتاج كولاج امتص أحدث التكنولوجيا يتزاوج حسيماً مع أساليب الماضي والحاضر ويمثل هوية جديدة.

* طرح الحلول السريعة واللازمة في بناء التصميم ومحاكاة الأساليب والتقنيات اليدوية.
* الكولاج الرقمي عملية افتراضية من البداية إلى النهاية حتى يكتسب التصميم هويته الخاصة.
* يعطي الكولاج الرقمي شكلاً أكثر إيجابية لصيغة العولمة ووسائل تبادل المعلومات.
* يمثل هوية أيولوجية مختلفة في تقديم رؤية غير مألوفة بصياغات متعددة تجذب النظر إلى مكوناتها.

* يساعد على إعادة الصياغة التشكيلية للكولاج اليدوي في هيئة بصرية تركزت حول تجميع العناصر وتعدد الأساليب لإنتاج كولاج رقمي معاصر.

ومما سبق يتضح أن فن الكولاج (اليدوي - الرقمي) من الفنون القادرة على إثراء مجال تصميم الأزياء كلاً على حسب قدراته وطاقاته حيث أن فن الكولاج ينظم القيم التشكيلية ويحكم علاقاتها ومن خلالها يحقق قيم جمالية تتلائم والمحتوى الفكري والرسالة المتضمنة للتصميم ، فينتج عن ذلك علاقة دينامية تتسق فيها العلاقات التي تجمع بين الأجزاء والعناصر ؛ مع العوامل التقنية والوسائط التشكيلية على أن تخضع الوسائط التشكيلية من الخامات والمواد لعمليات منهجية خاصة تتم صياغتها بإحكام واع وبما يخدم العملية التصميمية.

- تجربة الباحثة :

اعتمدت الباحثة على فن الكولاج (اليدوي - الرقمي) لإثراء مجال تصميم الأزياء وإنتاج تصميمات متنوعة ومعاصرة.

وقد تم سير التجربة كالتالي :

أولاً : تصميم مجموعة من الأزياء الكولاجية يدوياً عدد (٩) تصميمات تم الاعتماد فيها على استخدام الخامات الورقية لما تمتاز به من ألوان وملامس متنوعة بالإضافة إلى سهولة تطويعها ودمجها في التصميم عن طريق القص واللصق ، مع مراعاة التوافق اللوني والانسجام فيما بينها ، وملامتها مع المساحات المحددة للزي.

ثانياً : تصميم مجموعة من الأزياء الكولاجية رقمياً عدد (٩) تصميمات باستخدام برنامج الحاسب الآلي (photoshop) لصياغة فن الكولاج في هيئة بصرية تتركز حول تجميع عناصر من اتجاهات مختلفة لإنتاج أنماط جديدة من الكولاج المعاصر.

وفيما يلي نستعرض تجربة البحث كالتالي :











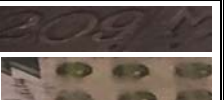




















أولاً : جدول يوضح الخامات المستخدمة في التصميمات الكولاجية اليدوية.

ثانياً : عرض لتجارب الكولاج اليدوي.

ثالثاً : جدول يوضح الخامات المستخدمة في التصميمات الكولاجية الرقمية.

رابعاً : عرض لتجارب الكولاج الرقمي.

أولاً : جدول يوضح العناصر المستخدمة في التصميمات الكولاجية اليدوية :

العناصر المستخدمة				التصميم
				الأول
ألوان مختلفة من ورق الكوريثشة				
				الثاني
مجموعة من أوراق المجلات				
				الثالث
أوراق صحف				
				الرابع
أوراق مفرغة				
				الخامس
مناديل ورقية				
				السادس
أوراق مطبوعة				
				السابع
أوراق كودك ملونة				
				الثامن
أوراق كرتون				
				التاسع
أوراق مطبوعة		أوراق شمواه		

ثانياً : عرض لتجارب الكولاج اليدوي

التصميم (٣) من أوراق الصحف	التصميم (٢) من أوراق المجلات	التصميم (١) من أوراق الكوريشة
		
تصميم (٦) من أوراق مطبوعة	تصميم (٥) من مناديل ورقية	تصميم (٤) من أوراق مفرغة
		
تصميم (٩) من أوراق شمواه ومطبوعة	تصميم (٨) من أوراق كرتون	تصميم (٧) من ورق الكودك الملون
		

ثالثاً : جدول يوضح العناصر المستخدمة في التصميمات الكولاجية الرقمية.

التصميم	العناصر المستخدمة
الاول	
الثاني	<p>أقمشة متنوعة</p> 
الثالث	<p>صحف أجنبية</p> 
الرابع	<p>لوحات خط عربي</p> 
الخامس	<p>علامات تجارية لماركات عالمية</p> 
السادس	<p>ورق حائط</p> 
السابع	<p>جلود الحيوانات</p> 
الثامن	<p>لوحات فنية</p> 
التاسع	<p>أوراق تغليف للهدايا</p> 
	<p>لوحات فنية</p>
	<p>استكرات</p>

رابعاً : عرض لتجارب الكولاج الرقمي.

التصميم (٣) لوحات خط عربي	التصميم (٢) صحف أجنبية	التصميم (١) أقمشة متنوعة
		
التصميم (٦) ورق حائط	التصميم (٥) ورق حائط	التصميم (٤) علامات لماركات عالمية
		
التصميم (٩) استكرات + لوحات فنية	التصميم (٨) أوراق تغليف للهدايا	التصميم (٧) لوحات فنية
		

الصدق والثبات

استبيان تقييم التصميمات :

صدق الاستبيان :

يقصد به قدرة الاستبيان على قياس ما وضع لقياسه .

الصدق باستخدام الاتساق الداخلي بين الدرجة الكلية لكل محور والدرجة الكلية للاستبيان :

تم حساب الصدق باستخدام الاتساق الداخلي وذلك بحساب معامل الارتباط (معامل ارتباط بيرسون) بين الدرجة الكلية لكل محور (استحداث تصميمات باستخدام العناصر المختلفة ، تناسب التصميمات مع احتياجات العصر ومتطلبات الإنتاج ، تنظيم القيم التشكيلية لإنتاج تصميمات ذات صياغات جديدة ومؤثرة) والدرجة الكلية للاستبيان ، والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول () قيم معاملات الارتباط بين درجة كل محور ودرجة الاستبيان

المحاور	الارتباط	الدالة
المحور الأول : استحداث تصميمات باستخدام العناصر المختلفة	٠.٧٤٦	٠.٠١
المحور الثاني : تناسب التصميمات مع احتياجات العصر ومتطلبات الإنتاج	٠.٨٨٢	٠.٠١
المحور الثالث : تنظيم القيم التشكيلية لإنتاج تصميمات ذات صياغات جديدة ومؤثرة	٠.٩٢٨	٠.٠١

يتضح من الجدول أن معاملات الارتباط كلها دالة عند مستوى (٠.٠١) لاقترابها من الواحد الصحيح مما يدل على صدق وتجانس محاور الاستبيان .

الثبات :

يقصد بالثبات *reability* دقة الاختبار في القياس والملاحظة ، وعدم تناقضه مع نفسه ، واتساقه واطراده فيما يزودنا به من معلومات عن سلوك المفحوص ، وهو النسبة بين تباين الدرجة على المقياس التي تشير إلى الأداء الفعلي للمفحوص ، و تم حساب الثبات عن طريق :

١- معامل الفا كرونباخ Alpha Cronbach

٢- طريقة التجزئة النصفية Split-half

جدول () قيم معامل الثبات لمحاور الاستبيان

المحاور	معامل الفا	التجزئة النصفية
المحور الأول : استحداث تصميمات باستخدام العناصر المختلفة	٠.٨٦٥	٠.٨٢٣ - ٠.٩١٦
المحور الثاني : تناسب التصميمات مع احتياجات العصر ومتطلبات الإنتاج	٠.٧٤٦	٠.٧٩٩ - ٠.٧٠٢
المحور الثالث : تنظيم القيم التشكيلية لإنتاج تصميمات ذات صياغات جديدة ومؤثرة	٠.٩١٨	٠.٨٧١ - ٠.٩٦٢
ثبات الاستبيان ككل	٠.٨٠٧	٠.٧٦٨ - ٠.٨٥٥

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الثبات : معامل الفا ، التجزئة النصفية ، دالة عند مستوى ٠.٠١ مما يدل على ثبات الاستبيان .

النتائج :الفرض الأول :

ينص الفرض الأول على ما يلي :

"توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الكولاج اليدوي والكولاج الرقمي في استحداث تصميمات باستخدام العناصر المختلفة".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم تطبيق اختبار "ت" والجدول التالية توضح ذلك :

جدول () دلالة الفروق بين متوسطي درجات الكولاج اليدوي والكولاج الرقمي في استحداث تصميمات باستخدام العناصر المختلفة "التصميم الأول"

التصميم الأول	المتوسط الحسابي "م"	الانحراف المعياري "ع"	عدد أفراد العينة "ن"	درجات الحرية "د.ح"	قيمة ت	مستوى الدلالة واتجاهها
الكولاج اليدوي	٢٠.١٢٤	٢.٨٨٢	١٠	٩	٥.١٦٩	٠.٠١ لصالح الكولاج اليدوي
الكولاج الرقمي	١٦.٧٧٨	١.٤٦٦				

يتضح من الجدول () أن قيمة "ت" تساوي "٥.١٦٩" للتصميم الأول ، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ لصالح الكولاج اليدوي ، حيث كان متوسط درجات الكولاج اليدوي "٢٠.١٢٤" ، بينما كان متوسط درجات الكولاج الرقمي "١٦.٧٧٨" .

جدول () دلالة الفروق بين متوسطي درجات الكولاج اليدوي والكولاج الرقمي في استحداث تصميمات باستخدام العناصر المختلفة "التصميم الثاني"

التصميم الثاني	المتوسط الحسابي "م"	الانحراف المعياري "ع"	عدد أفراد العينة "ن"	درجات الحرية "د.ح"	قيمة ت	مستوى الدلالة واتجاهها
الكولاج اليدوي	٢٣.١١٤	١.٢٠١	١٠	٩	٢.٥٥٧	٠.٠٥ لصالح الكولاج الرقمي
الكولاج الرقمي	٢٥.١١٧	٢.٣٦٥				

يتضح من الجدول () أن قيمة "ت" تساوي "٢.٥٥٧" للتصميم الثاني ، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ لصالح الكولاج الرقمي ، حيث كان متوسط درجات الكولاج الرقمي "٢٥.١١٧" ، بينما كان متوسط درجات الكولاج اليدوي "٢٣.١١٤" .

جدول () دلالة الفروق بين متوسطي درجات الكولاج اليدوي والكولاج الرقمي في استحداث تصميمات باستخدام العناصر المختلفة "التصميم الثالث"

التصميم الثالث	المتوسط الحسابي "م"	الانحراف المعياري "ع"	عدد أفراد العينة "ن"	درجات الحرية "د.ح"	قيمة ت	مستوى الدلالة واتجاهها
الكولاج اليدوي	٢٤.١٨٩	٢.٣٧٨	١٠	٩	٧.٢٨٣	٠.٠١ لصالح الكولاج الرقمي
الكولاج الرقمي	٣٠.٢٦٩	٤.١٩٥				

يتضح من الجدول () أن قيمة "ت" تساوي "٧.٢٨٣" للتصميم الثالث ، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ لصالح الكولاج الرقمي ، حيث كان متوسط درجات الكولاج الرقمي "٣٠.٢٦٩" ، بينما كان متوسط درجات الكولاج اليدوي "٢٤.١٨٩" .

جدول () دلالة الفروق بين متوسطي درجات الكولاج اليدوي والكولاج الرقمي في استحداث تصميمات باستخدام العناصر المختلفة "التصميم الرابع"

التصميم الرابع	المتوسط الحسابي "م"	الانحراف المعياري "ع"	عدد أفراد العينة "ن"	درجات الحرية "د.ح"	قيمة ت	مستوى الدلالة واتجاهها
الكولاج اليدوي	١٥.٥٥٨	٢.٠٥٧	١٠	٩	٦.٠٥٧	٠.٠١ لصالح الكولاج الرقمي
الكولاج الرقمي	١٩.٤٦٨	٣.٦٦٩				

يتضح من الجدول () أن قيمة "ت" تساوي "٦.٠٥٧" للتصميم الرابع ، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ لصالح الكولاج الرقمي ، حيث كان متوسط درجات الكولاج الرقمي

"١٩.٤٦٨" ، بينما كان متوسط درجات الكولاج اليدوي "١٥.٥٥٨" .

جدول () دلالة الفروق بين متوسطي درجات الكولاج اليدوي والكولاج الرقمي في استحداث

تصميمات باستخدام العناصر المختلفة "التصميم الخامس"

التصميم الخامس	المتوسط الحسابي "م"	الانحراف المعياري "ع"	عدد أفراد العينة "ن"	درجات الحرية "د.ح"	قيمة ت	مستوى الدلالة واتجاهها
الكولاج اليدوي	٢٢.٢٢٨	١.٧٧٨	١٠	٩	٢.٢٣٠	٠.٠٥ لصالح الكولاج اليدوي
الكولاج الرقمي	٢٠.١٠١	١.٠٥١				

يتضح من الجدول () أن قيمة "ت" تساوي "٢.٢٣٠" للتصميم الخامس ، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ لصالح الكولاج اليدوي ، حيث كان متوسط درجات الكولاج اليدوي "٢٢.٢٢٨" ، بينما كان متوسط درجات الكولاج الرقمي "٢٠.١٠١" .

جدول () دلالة الفروق بين متوسطي درجات الكولاج اليدوي والكولاج الرقمي في استحداث

تصميمات باستخدام العناصر المختلفة "التصميم السادس"

التصميم السادس	المتوسط الحسابي "م"	الانحراف المعياري "ع"	عدد أفراد العينة "ن"	درجات الحرية "د.ح"	قيمة ت	مستوى الدلالة واتجاهها
الكولاج اليدوي	١٦.١٤٢	١.٠٦٨	١٠	٩	٠.٩١٧	٠.٢١٧ غير دال
الكولاج الرقمي	١٥.٨٨٧	٠.٩٨٥				

يتضح من الجدول () أن قيمة "ت" تساوي "٠.٩١٧" للتصميم السادس ، وهي قيمة غير دالة إحصائية ، حيث كان متوسط درجات الكولاج اليدوي "١٦.١٤٢" ، بينما كان متوسط درجات الكولاج الرقمي "١٥.٨٨٧" .

جدول () دلالة الفروق بين متوسطي درجات الكولاج اليدوي والكولاج الرقمي في استحداث

تصميمات باستخدام العناصر المختلفة "التصميم السابع"

التصميم السابع	المتوسط الحسابي "م"	الانحراف المعياري "ع"	عدد أفراد العينة "ن"	درجات الحرية "د.ح"	قيمة ت	مستوى الدلالة واتجاهها
الكولاج اليدوي	٢٨.١٦٩	٢.٦٩٩	١٠	٩	٢.٠٥١	٠.٠٥ لصالح الكولاج اليدوي
الكولاج الرقمي	٢٦.٠٠٧	١.٤٣٦				

يتضح من الجدول () أن قيمة "ت" تساوي "٢.٠٥١" للتصميم السابع ، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ لصالح الكولاج اليدوي ، حيث كان متوسط درجات الكولاج اليدوي "٢٨.١٦٩" ، بينما كان متوسط درجات الكولاج الرقمي "٢٦.٠٠٧" .

جدول () دلالة الفروق بين متوسطي درجات الكولاج اليدوي والكولاج الرقمي في استحداث

تصميمات باستخدام العناصر المختلفة "التصميم الثامن"

التصميم الثامن	المتوسط الحسابي "م"	الانحراف المعياري "ع"	عدد أفراد العينة "ن"	درجات الحرية "د.ح"	قيمة ت	مستوى الدلالة واتجاهها
الكولاج اليدوي	٢٠.١٥٥	٢.٩٥٧	١٠	٩	٥.٨٩٨	٠.٠١ لصالح الكولاج اليدوي
الكولاج الرقمي	١٦.٤٢٣	١.٠٥٦				

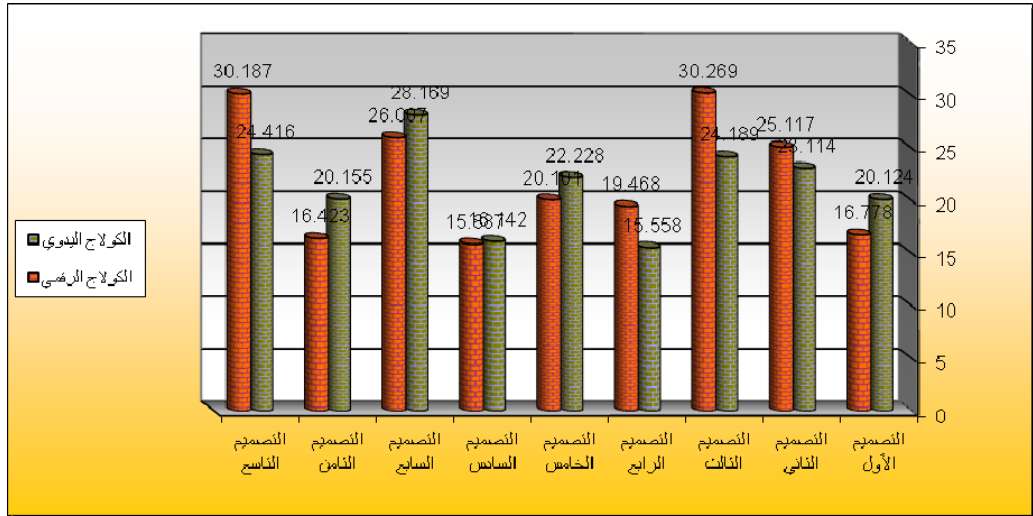
يتضح من الجدول () أن قيمة "ت" تساوي "٥.٨٩٨" للتصميم الثامن ، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ لصالح الكولاج اليدوي ، حيث كان متوسط درجات الكولاج اليدوي

"٢٠.١٥٥" ، بينما كان متوسط درجات الكولاج الرقمي "١٦.٤٢٣" .

جدول () دلالة الفروق بين متوسطي درجات الكولاج اليدوي والكولاج الرقمي في استحداث تصميمات باستخدام العناصر المختلفة "التصميم التاسع"

التصميم التاسع	المتوسط الحسابي "م"	الانحراف المعياري "ع"	عدد افراد العينة "ن"	درجات الحرية "د.ح"	قيمة ت	مستوى الدلالة واتجاهها
الكولاج اليدوي	٢٤.٤١٦	١.٨٦٤	١٠	٩	٦.١١١	٠.٠١ لصالح الكولاج الرقمي
الكولاج الرقمي	٣٠.١٨٧	٣.١٨١				

يتضح من الجدول () أن قيمة "ت" تساوي "٦.١١١" للتصميم التاسع ، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ لصالح الكولاج الرقمي ، حيث كان متوسط درجات الكولاج الرقمي "٣٠.١٨٧" ، بينما كان متوسط درجات الكولاج اليدوي "٢٤.٤١٦" .



شكل () دلالة الفروق بين متوسطي درجات الكولاج اليدوي والكولاج الرقمي في استحداث تصميمات باستخدام العناصر المختلفة

الفرض الثاني :

ينص الفرض الثاني على ما يلي :

"توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات الكولاج اليدوي والكولاج الرقمي في تناسب التصميمات مع احتياجات العصر ومتطلبات الإنتاج".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم تطبيق اختبار "ت" والجدول التالية توضح ذلك :

جدول () دلالة الفروق بين متوسطي درجات الكولاج اليدوي والكولاج الرقمي في تناسب

التصميمات مع احتياجات العصر ومتطلبات الإنتاج "التصميم الأول"

التصميم الأول	المتوسط الحسابي "م"	الانحراف المعياري "ع"	عدد افراد العينة "ن"	درجات الحرية "د.ح"	قيمة ت	مستوى الدلالة واتجاهها
الكولاج اليدوي	٢١.٤١٥	٢.٢٢٨	١٠	٩	٦.١٩٩	٠.٠١ لصالح الكولاج الرقمي
الكولاج الرقمي	٢٦.١٥١	٣.٦٥٧				

يتضح من الجدول () أن قيمة "ت" تساوي "٦.١٩٩" للتصميم الأول ، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ لصالح الكولاج الرقمي ، حيث كان متوسط درجات الكولاج الرقمي "٢٦.١٥١" ، بينما كان متوسط درجات الكولاج اليدوي "٢١.٤١٥" .

جدول () دلالة الفروق بين متوسطي درجات الكولاج اليدوي والكولاج الرقمي في تناسب التصميمات مع احتياجات العصر ومتطلبات الإنتاج "التصميم الثاني"

التصميم الثاني	المتوسط الحسابي "م"	الانحراف المعياري "ع"	عدد أفراد العينة "ن"	درجات الحرية "د.ح"	قيمة ت	مستوى الدلالة واتجاهها
الكولاج اليدوي	٣٣.١٥٢	٣.٢٤٤	١٠	٩	٨.٤٩٥	٠.٠١ لصالح الكولاج الرقمي
الكولاج الرقمي	٤٠.٣٦٩	٥.١٩٨				

يتضح من الجدول () أن قيمة "ت" تساوي "٨.٤٩٥" للتصميم الثاني ، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ لصالح الكولاج الرقمي ، حيث كان متوسط درجات الكولاج الرقمي "٤٠.٣٦٩" ، بينما كان متوسط درجات الكولاج اليدوي "٣٣.١٥٢" .

جدول () دلالة الفروق بين متوسطي درجات الكولاج اليدوي والكولاج الرقمي في تناسب التصميمات مع احتياجات العصر ومتطلبات الإنتاج "التصميم الثالث"

التصميم الثالث	المتوسط الحسابي "م"	الانحراف المعياري "ع"	عدد أفراد العينة "ن"	درجات الحرية "د.ح"	قيمة ت	مستوى الدلالة واتجاهها
الكولاج اليدوي	٢٩.٦٢٤	١.٨٣٦	١٠	٩	١.٠٥١	٠.٥٧٦ غير دال
الكولاج الرقمي	٢٨.٩٩١	١.٣٥٥				

يتضح من الجدول () أن قيمة "ت" تساوي "١.٠٥١" للتصميم الثالث ، وهي قيمة غير دالة إحصائياً ، حيث كان متوسط درجات الكولاج اليدوي "٢٩.٦٢٤" ، بينما كان متوسط درجات الكولاج الرقمي "٢٨.٩٩١" .

جدول () دلالة الفروق بين متوسطي درجات الكولاج اليدوي والكولاج الرقمي في تناسب التصميمات مع احتياجات العصر ومتطلبات الإنتاج "التصميم الرابع"

التصميم الرابع	المتوسط الحسابي "م"	الانحراف المعياري "ع"	عدد أفراد العينة "ن"	درجات الحرية "د.ح"	قيمة ت	مستوى الدلالة واتجاهها
الكولاج اليدوي	٢٥.٥١٧	٣.٢١٨	١٠	٩	٥.٤٠٨	٠.٠١ لصالح الكولاج اليدوي
الكولاج الرقمي	٢٠.١٤١	٢.٦٢٤				

يتضح من الجدول () أن قيمة "ت" تساوي "٥.٤٠٨" للتصميم الرابع ، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ لصالح الكولاج اليدوي ، حيث كان متوسط درجات الكولاج اليدوي "٢٥.٥١٧" ، بينما كان متوسط درجات الكولاج الرقمي "٢٠.١٤١" .

جدول () دلالة الفروق بين متوسطي درجات الكولاج اليدوي والكولاج الرقمي في تناسب التصميمات مع احتياجات العصر ومتطلبات الإنتاج "التصميم الخامس"

التصميم الخامس	المتوسط الحسابي "م"	الانحراف المعياري "ع"	عدد أفراد العينة "ن"	درجات الحرية "د.ح"	قيمة ت	مستوى الدلالة واتجاهها
الكولاج اليدوي	٢٨.٦١١	٣.٧٤٧	١٠	٩	٢.٥٥٩	٠.٠٥ لصالح الكولاج اليدوي
الكولاج الرقمي	٢٦.٠٦٢	٢.٩٤٦				

يتضح من الجدول () أن قيمة "ت" تساوي "٢.٥٥٩" للتصميم الخامس ، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ لصالح الكولاج اليدوي ، حيث كان متوسط درجات الكولاج اليدوي "٢٨.٦١١" ، بينما كان متوسط درجات الكولاج الرقمي "٢٦.٠٦٢" .

جدول () دلالة الفروق بين متوسطي درجات الكولاج اليدوي والكولاج الرقمي في تناسب التصميمات مع احتياجات العصر ومتطلبات الإنتاج "التصميم السادس"

التصميم السادس	المتوسط الحسابي "م"	الانحراف المعياري "ع"	عدد أفراد العينة "ن"	درجات الحرية "د.ح"	قيمة ت	مستوى الدلالة واتجاهها
الكولاج اليدوي	١٨.٧٥٣	١.٠٠٤	١٠	٩	٦.٠٠٦	٠.٠١ لصالح الكولاج اليدوي
الكولاج الرقمي	١٣.٢٦٨	٠.٩٦٢				

يتضح من الجدول () أن قيمة "ت" تساوي "٦.٠٠٦" للتصميم السادس ، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ لصالح الكولاج اليدوي ، حيث كان متوسط درجات الكولاج اليدوي "١٨.٧٥٣" ، بينما كان متوسط درجات الكولاج الرقمي "١٣.٢٦٨" .

جدول () دلالة الفروق بين متوسطي درجات الكولاج اليدوي والكولاج الرقمي في تناسب التصميمات مع احتياجات العصر ومتطلبات الإنتاج "التصميم السابع"

التصميم السابع	المتوسط الحسابي "م"	الانحراف المعياري "ع"	عدد أفراد العينة "ن"	درجات الحرية "د.ح"	قيمة ت	مستوى الدلالة واتجاهها
الكولاج اليدوي	٢٣.٢١٤	١.٣٦٠	١٠	٩	٠.٩٩٥	٠.٧٤٥ غير دال
الكولاج الرقمي	٢٢.٩٤٧	١.٠٥٤				

يتضح من الجدول () أن قيمة "ت" تساوي "٠.٩٩٥" للتصميم السابع ، وهي قيمة غير دالة إحصائية ، حيث كان متوسط درجات الكولاج اليدوي "٢٣.٢١٤" ، بينما كان متوسط درجات الكولاج الرقمي "٢٢.٩٤٧" .

جدول () دلالة الفروق بين متوسطي درجات الكولاج اليدوي والكولاج الرقمي في تناسب التصميمات مع احتياجات العصر ومتطلبات الإنتاج "التصميم الثامن"

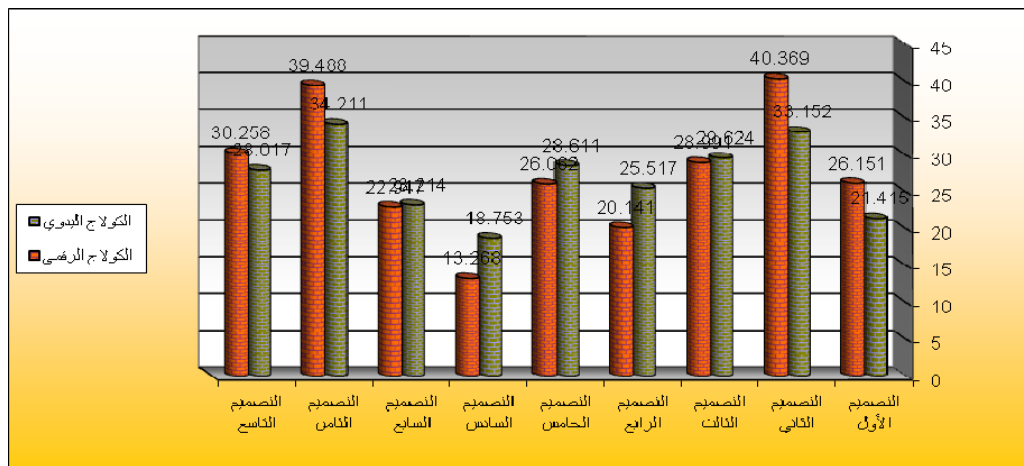
التصميم الثامن	المتوسط الحسابي "م"	الانحراف المعياري "ع"	عدد أفراد العينة "ن"	درجات الحرية "د.ح"	قيمة ت	مستوى الدلالة واتجاهها
الكولاج اليدوي	٣٤.٢١١	٣.٢٦٥	١٠	٩	٥.٧٥٢	٠.٠١ لصالح الكولاج الرقمي
الكولاج الرقمي	٣٩.٤٨٨	٤.٥٩٠				

يتضح من الجدول () أن قيمة "ت" تساوي "٥.٧٥٢" للتصميم الثامن ، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ لصالح الكولاج الرقمي ، حيث كان متوسط درجات الكولاج الرقمي "٣٩.٤٨٨" ، بينما كان متوسط درجات الكولاج اليدوي "٣٤.٢١١" .

جدول () دلالة الفروق بين متوسطي درجات الكولاج اليدوي والكولاج الرقمي في تناسب التصميمات مع احتياجات العصر ومتطلبات الإنتاج "التصميم التاسع"

التصميم التاسع	المتوسط الحسابي "م"	الانحراف المعياري "ع"	عدد أفراد العينة "ن"	درجات الحرية "د.ح"	قيمة ت	مستوى الدلالة واتجاهها
الكولاج اليدوي	٢٨.٠١٧	١.١١٠	١٠	٩	٢.٠٦٧	٠.٠٥ لصالح الكولاج الرقمي
الكولاج الرقمي	٣٠.٢٥٨	٢.٠٦٧				

يتضح من الجدول () أن قيمة "ت" تساوي "٢٠٠٦٧" للتصميم التاسع ، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ لصالح الكولاج الرقمي ، حيث كان متوسط درجات الكولاج الرقمي "٣٠.٢٥٨" ، بينما كان متوسط درجات الكولاج اليدوي "٢٨.٠١٧" .



شكل () دلالة الفروق بين متوسطي درجات الكولاج اليدوي والكولاج الرقمي في تناسب التصميمات مع احتياجات العصر ومتطلبات الإنتاج

الفرض الثالث :

ينص الفرض الثالث على ما يلي :

"توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات الكولاج اليدوي والكولاج الرقمي في تنظيم القيم التشكيلية لإنتاج تصميمات ذات صياغات جديدة ومؤثرة".
وللتحقق من صحة هذا الفرض تم تطبيق اختبار "ت" والجدول التالي توضح ذلك :

جدول () دلالة الفروق بين متوسطي درجات الكولاج اليدوي والكولاج الرقمي في تنظيم القيم التشكيلية لإنتاج تصميمات ذات صياغات جديدة ومؤثرة "التصميم الأول"

التصميم الأول	المتوسط الحسابي "م"	الانحراف المعياري "ع"	عدد أفراد العينة "ن"	درجات الحرية "د.ح"	قيمة ت	مستوى الدلالة واتجاهها
الكولاج اليدوي	٢٧.١٢٥	٤.٤٠٤	١٠	٩	٦.١٢٦	٠.٠١ لصالح الكولاج اليدوي
الكولاج الرقمي	٢٢.١٦٦	٢.١٥٤				

يتضح من الجدول () أن قيمة "ت" تساوي "٦.١٢٦" للتصميم الأول ، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ لصالح الكولاج اليدوي ، حيث كان متوسط درجات الكولاج اليدوي "٢٧.١٢٥" ، بينما كان متوسط درجات الكولاج الرقمي "٢٢.١٦٦" .

جدول () دلالة الفروق بين متوسطي درجات الكولاج اليدوي والكولاج الرقمي في تنظيم القيم التشكيلية لإنتاج تصميمات ذات صياغات جديدة ومؤثرة "التصميم الثاني"

التصميم الثاني	المتوسط الحسابي "م"	الانحراف المعياري "ع"	عدد أفراد العينة "ن"	درجات الحرية "د.ح"	قيمة ت	مستوى الدلالة واتجاهها
الكولاج اليدوي	٢٩.٠٤١	٢.٢٥٢	١٠	٩	٢.٩٩١	٠.٠٥ لصالح الكولاج الرقمي
الكولاج الرقمي	٣١.٢٤٧	٣.١٢٤				

يتضح من الجدول () أن قيمة "ت" تساوي "٢.٩٩١" للتصميم الثاني ، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ لصالح الكولاج الرقمي ، حيث كان متوسط درجات الكولاج الرقمي "٣١.٢٤٧" ، بينما كان متوسط درجات الكولاج اليدوي "٢٩.٠٤١" .

جدول () دلالة الفروق بين متوسطي درجات الكولاج اليدوي والكولاج الرقمي في تنظيم القيم التشكيلية لإنتاج تصميمات ذات صياغات جديدة ومؤثرة "التصميم الثالث"

التصميم الثالث	المتوسط الحسابي "م"	الانحراف المعياري "ع"	عدد أفراد العينة "ن"	درجات الحرية "د.ح"	قيمة ت	مستوى الدلالة واتجاهها
الكولاج اليدوي	٢٩.٧٧٨	٢.٤٥٦	١٠	٩	٧.٨١٨	٠.٠١ لصالح الكولاج الرقمي
الكولاج الرقمي	٣٥.١٦٩	٤.٦٨٩				

يتضح من الجدول () أن قيمة "ت" تساوي "٧.٨١٨" للتصميم الثالث ، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ لصالح الكولاج الرقمي ، حيث كان متوسط درجات الكولاج الرقمي "٣٥.١٦٩" ، بينما كان متوسط درجات الكولاج اليدوي "٢٩.٧٧٨" .

جدول () دلالة الفروق بين متوسطي درجات الكولاج اليدوي والكولاج الرقمي في تنظيم القيم التشكيلية لإنتاج تصميمات ذات صياغات جديدة ومؤثرة "التصميم الرابع"

التصميم الرابع	المتوسط الحسابي "م"	الانحراف المعياري "ع"	عدد أفراد العينة "ن"	درجات الحرية "د.ح"	قيمة ت	مستوى الدلالة واتجاهها
الكولاج اليدوي	٢٤.٤٢٤	٢.٦٧٧	١٠	٩	١.١٢١	٠.١٥٩ غير دال
الكولاج الرقمي	٢٣.٩٤٨	١.٩٩٨				

يتضح من الجدول () أن قيمة "ت" تساوي "١.١٢١" للتصميم الرابع ، وهي قيمة غير دالة إحصائية ، حيث كان متوسط درجات الكولاج اليدوي "٢٤.٤٢٤" ، بينما كان متوسط درجات الكولاج الرقمي "٢٣.٩٤٨" .

جدول () دلالة الفروق بين متوسطي درجات الكولاج اليدوي والكولاج الرقمي في تنظيم القيم التشكيلية لإنتاج تصميمات ذات صياغات جديدة ومؤثرة "التصميم الخامس"

التصميم الخامس	المتوسط الحسابي "م"	الانحراف المعياري "ع"	عدد أفراد العينة "ن"	درجات الحرية "د.ح"	قيمة ت	مستوى الدلالة واتجاهها
الكولاج اليدوي	٣١.١٥٠	٢.٩١٨	١٠	٩	٩.١٦٠	٠.٠١ لصالح الكولاج الرقمي
الكولاج الرقمي	٣٨.٤٩٨	٤.٧٧٢				

يتضح من الجدول () أن قيمة "ت" تساوي "٩.١٦٠" للتصميم الخامس ، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ لصالح الكولاج الرقمي ، حيث كان متوسط درجات الكولاج الرقمي "٣٨.٤٩٨" ، بينما كان متوسط درجات الكولاج اليدوي "٣١.١٥٠" .

جدول () دلالة الفروق بين متوسطي درجات الكولاج اليدوي والكولاج الرقمي في تنظيم القيم التشكيلية لإنتاج تصميمات ذات صياغات جديدة ومؤثرة "التصميم السادس"

التصميم السادس	المتوسط الحسابي "م"	الانحراف المعياري "ع"	عدد أفراد العينة "ن"	درجات الحرية "د.ح"	قيمة ت	مستوى الدلالة واتجاهها
الكولاج اليدوي	١٩.٤٣٣	١.٥٠٨	١٠	٩	٢.٣١٢	٠.٠٥ لصالح الكولاج اليدوي
الكولاج الرقمي	١٧.١٧٤	٠.٩٦٧				

يتضح من الجدول () أن قيمة "ت" تساوي "٢.٣١٢" للتصميم السادس ، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ لصالح الكولاج اليدوي ، حيث كان متوسط درجات الكولاج اليدوي "١٩.٤٣٣" ، بينما كان متوسط درجات الكولاج الرقمي "١٧.١٧٤" .

جدول () دلالة الفروق بين متوسطي درجات الكولاج اليدوي والكولاج الرقمي في تنظيم القيم التشكيلية لإنتاج تصميمات ذات صياغات جديدة ومؤثرة "التصميم السابع"

التصميم السابع	المتوسط الحسابي "م"	الانحراف المعياري "ع"	عدد أفراد العينة "ن"	درجات الحرية "د.ح"	قيمة ت	مستوى الدلالة واتجاهها
الكولاج اليدوي	٣٤.١٦٩	٥.١٨٧	١٠	٩	٠.٥٨٧	٠.٢٢٢ غير دال
الكولاج الرقمي	٣٣.٧٦٨	٤.٠٠٦				

يتضح من الجدول () أن قيمة "ت" تساوي "٠.٥٨٧" للتصميم السابع ، وهي قيمة غير دالة إحصائية ، حيث كان متوسط درجات الكولاج اليدوي "٣٤.١٦٩" ، بينما كان متوسط درجات الكولاج الرقمي "٣٣.٧٦٨" .

جدول () دلالة الفروق بين متوسطي درجات الكولاج اليدوي والكولاج الرقمي في تنظيم القيم التشكيلية لإنتاج تصميمات ذات صياغات جديدة ومؤثرة "التصميم الثامن"

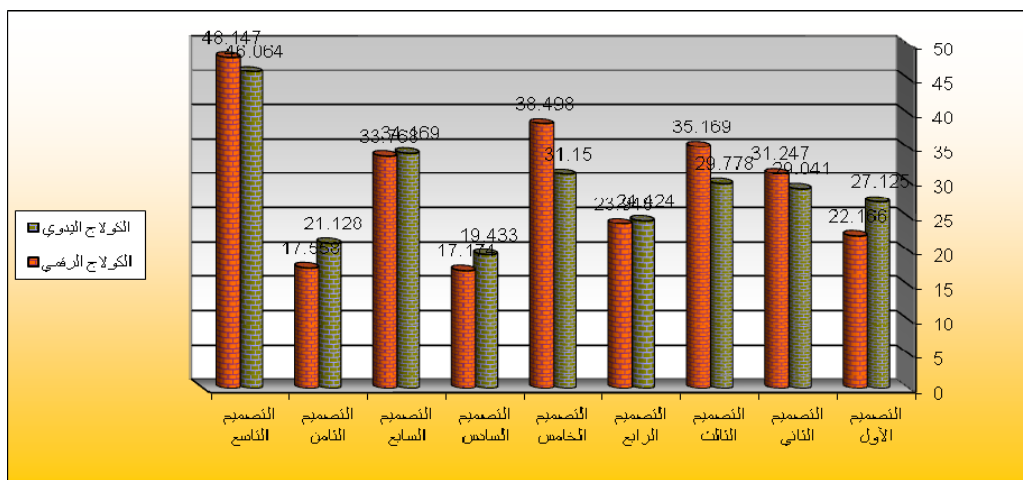
التصميم الثامن	المتوسط الحسابي "م"	الانحراف المعياري "ع"	عدد أفراد العينة "ن"	درجات الحرية "د.ح"	قيمة ت	مستوى الدلالة واتجاهها
الكولاج اليدوي	٢١.١٢٨	٢.٠١٣	١٠	٩	٥.١٨٩	٠.٠١ لصالح الكولاج اليدوي
الكولاج الرقمي	١٧.٥٥٨	١.٥٧٨				

يتضح من الجدول () أن قيمة "ت" تساوي "٥.١٨٩" للتصميم الثامن ، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ لصالح الكولاج اليدوي ، حيث كان متوسط درجات الكولاج اليدوي "٢١.١٢٨" ، بينما كان متوسط درجات الكولاج الرقمي "١٧.٥٥٨" .

جدول () دلالة الفروق بين متوسطي درجات الكولاج اليدوي والكولاج الرقمي في تنظيم القيم التشكيلية لإنتاج تصميمات ذات صياغات جديدة ومؤثرة "التصميم التاسع"

التصميم التاسع	المتوسط الحسابي "م"	الانحراف المعياري "ع"	عدد أفراد العينة "ن"	درجات الحرية "د.ح"	قيمة ت	مستوى الدلالة واتجاهها
الكولاج اليدوي	٤٦.٠٦٤	٤.٢٢٠	١٠	٩	٢.٦٦٨	٠.٠٥ لصالح الكولاج الرقمي
الكولاج الرقمي	٤٨.١٤٧	٦.١٧٨				

يتضح من الجدول () أن قيمة "ت" تساوي "٢.٦٦٨" للتصميم التاسع ، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ لصالح الكولاج الرقمي ، حيث كان متوسط درجات الكولاج الرقمي "٤٨.١٤٧" ، بينما كان متوسط درجات الكولاج اليدوي "٤٦.٠٦٤" .



شكل () دلالة الفروق بين متوسطي درجات الكولاج اليدوي والكولاج الرقمي في تنظيم القيم التشكيلية لإنتاج تصميمات ذات صياغات جديدة ومؤثرة

ومما سبق يتضح ما يلي :

- ١- فن الكولاج يجمع بين عدة وسائط تكسب التصميم بعداً تجريبياً في اكتشاف الخواص المميزة للخامات والعناصر وتطويعها في مجال تصميم الأزياء.
 - ٢- حققت الدراسة النظرية مداخل وضوابط لازمة في بناء التجربة العملية وإكساب دارسي تصميم الأزياء خبرات جمالية وبصرية تتعلق بالعمل الكولاجي.
 - ٣- ضبط وتطويع القيم التشكيلية لفن الكولاج مع بنية التصميم وفكرته دون تعارض مع النواحي التلقائية والمرونة اللازمة في التعامل مع الخامات.
 - ٤- تصميم العمل الكولاجي وفقاً لمنهجية معينة (يدوي - رقمي) أكدت على الدور الفعال لمكونات العمل الكولاجي في إبراز القيم التشكيلية التي تعكس التصورات الذهنية والفلسفية للمصمم.
 - ٥- انتاج تصميمات أزياء بطرق ابداعية لا تقتيد بالقواعد الأكاديمية من منظور ومحاكاة والتزام بالنسب ولكن تخضع إلى عمليات الانتقاء وأساليب الاختيار المقنن والضبط التصميمي.
- التوصيات :**

- ١- استخدام فن الكولاج في التسويق والاعلان عن عالم الأزياء بطرق ابداعية مختلفة.
- ٢- ادراج فن الكولاج في المقررات الدراسية بهدف استحداث طرق جديدة في مجال تصميم الأزياء.
- ٣- الارتقاء بفن الكولاج من حدود الصفة إلى القصدية المحكمة مما يثري مجال تصميم الأزياء والمجالات الأخرى.
- ٤- استخدام فن الكولاج في عمل مجلات دورية تثري مجال تصميم الأزياء في الكليات والجامعات وسوق العمل.

المراجع العربية والأجنبية :

- ١- أمين ، أحمد مصطفى (٢٠١٢م) : القيم الفنية والتقنية في أعمال الكولاج للفنان منير كنعان كمدخل لإثراء تدريس التصوير في التربية الفنية - رسالة ماجستير - كلية التربية الفنية - جامعة حلوان.
- ٢- بسطروس، مرقص فارس (٢٠٠٠م) : الإمكانيات التشكيلية للجلد المزأبر كمدخل للتجريب في مجال الأشغال الفنية - رسالة ماجستير- كلية التربية الفنية - جامعة حلوان.
- ٣- الديب ، سحر السعيد (١٩٩٨م) : الامكانيات التشكيلية لبقايا الاقمشة كمدخل تعبيرى في التصوير بالكولاج" - رسالة ماجستير - كلية التربية الفنية - جامعة حلوان.
- ٤- زكي ، روز رأفت (١٩٩٥م) : تقنيات التصوير ما بعد الفن الحديث لإثراء التعبير الفني- رسالة ماجستير -كلية التربية الفنية - جامعة حلوان.
- ٥- الزيات ، حنان محمد أحمد (١٩٩٩م) : الابداع في رسوم الطلاب في كلية التربية الفنية وعلاقته ببعض الأساليب المعرفية - رسالة ماجستير - كلية التربية الفنية - جامعة حلوان.
- ٦- السويفي ، ريم فؤاد (٢٠٠٤م) : توظيف الكمبيوتر في التعامل مع تقنيات الكولاج كعامل أساسي في تصميم الملصق الإعلاني - رسالة ماجستير - كلية التربية الفنية - جامعة حلوان.
- ٧- الشاذلي ، نجلاء عبد المجيد محمد فرج (٢٠٠٣ م) : الفن البدائي كمدخل لرؤية تشكيلية معاصرة في تصميم الأزياء - رسالة ماجستير - كلية الاقتصاد المنزلي - جامعة حلوان.
- ٨- الشريف، دلال عبدالله نامي الحارثي (٢٠٠٤م): تصميم الأزياء باستخدام الإمكانيات التشكيلية لتوليف الخامات - رسالة ماجستير - كلية التربية للاقتصاد المنزلي والتربية الفنية - جدة.
- ٩- عبد الحميد ، شاكرا (٢٠٠٨م) : الفنون البصرية وعبقورية الادراك - الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة.
- ١٠- عبد الرزاق ، جيهان فوزي أحمد (١٩٩٦م) : القيم البصرية والمضامين الفكرية لفن الكولاج كمدخل للمتغيرات التشكيلية في التصميم - رسالة ماجستير - كلية التربية الفنية - جامعة حلوان.
- ١١- محمد ، نشوى محمد حسن (٢٠١٢م) : القيم البصرية والمضامين الفكرية لفن الكولاج كمدخل للمتغيرات التشكيلية في التصميم - رسالة دكتوراة - كلية التربية الفنية - جامعة حلوان.
- 12- Charles Wall Schlaeger, (1992): Basic Visual Concepts and Principles: for Artists, Architects and Designer, McGraw Hill, USA.
- 13- Ian Chilvers, (2003): Concise Dictionary of Art & Artists , Oxford University, New York.
- 14- Neta Leland, (1994): Creative Collage Techniques, North light Books, Ohio,
- 15- Oscar Liebman, (1979) : Collage Fundamentals : Two & Three Dimensional Techniques for Illustration & Advertising, Strawon Educational Press,New York.